بحث سبل التعاون التجاري والاقتصادي الفلسطيني- الاميركي للعام القادم ٢٠١٣

رام الله- عقدت الغرفة التجارية الاميركية الفلسطينية والغرفة التجارية الاميركية ، اجتماعا في فندق الجراند بارك في المدينة ، على شرفمايور بريليانت، نائب رئيس الشؤون الدولية في الغرفة التجارية الاميركية وبرعاية وزير الاقتصاد الدكتور جواد ناجي وبحضور نخبة من رجال الاعمال الفلسطينيين ، وذلك بهدف مناقشة سبل التعاون الجديد بين الغرفتين في عام ٢٠١٣ وفتح فرص استثمارية جديدة في مناطق السلطة الفلسطينية.

ويأتي هذا الاجتماع ، للتأكيد على أهمية التواصل الاقتصادي بين البلدين، حيث تقوم الغرفتين التجارية الفلسطينية الاميريكة والغرفة الاميركية ، بتقديم العديد من التسهيلات الخاصة لرجال الاعمال الفلسطينيين في سبيل تحقيق النجاحات الكبيرة في الاقتصاد الفلسطيني ، بالإضافة إلى إنشاء قطاعات استثمارية جديدة. بدورهم ساهم المشاركون من رجال الأعمال الفلسطينيين، بتسليط الضوء على أهم تحديات السوق المحلي وشاركوا خبراتهم مع المختصين الأجانب في سبيل تعزيز التعاون من أجل الاستفادة من خبرات الطرفين.

ورحب سعيد برانسي، رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الفلسطينية الاميركية بالحضور قائلا:" اننا نجتمع هنا للتأكيد على اهمية العلاقة الكبيرة التي تجمع الغرفتين وتحديدا العلاقات القائمة على اساس اذابة العوائق الاقتصادية التي تواجه المستثمر الفلسطيني، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والاستشارات بين رجال اعمال اميركيين وفلسطينيين وتعزيز العلاقات التجارية بين البلدين" .

وأضاف برانسي قائلاً :" في سبيل تعزيز وتمكين هذه العلاقة البناءة سنقوم بإنشاء منتدى خاص برجال اعمال فلسطينيين ورجال اعمال اميركيين، لتتوسع دائرة التعارف وتبادل الخبرات بين البلدين ولتشجيع المستثمرين الاجانب وخلق بنية قانونية داعمة لنشاطات الشركات الاستثمارية الفلسطينية والأجنبية".

وعلق مايور بريليانت، نائب رئيس الشؤون الدولية في الغرفة التجارية الاميركية قائلاً :" نشكركم على هذا الترحيب النوعي والرائع ، ونحن بدورنا نؤكد على ضرورة دعم القطاع الخاص الفلسطيني باستثماراته ومنشآته من اجل تمكنه من الاستمرارية والنجاح ".

وأضاف :"سنضمن لكل مستثمر فلسطيني حصوله على فرص نوعية لتساعده على الوصول الى النجاح، فنحن وعبر منتدى رجال الاعمال الفلسطينيين والاميركيين سنشكل لجانا تقوم بمناقشة وتقييم المشاريع الفلسطينية لتقديم الاستشارات والمساعدات المطلوبة في سبيل دعم قطاع الانتاج والمشاريع التي تقوم ببناء الاقتصاد الفلسطيني .

وشملت زيارة الوفد الاميريكي ، جلسة خاصة مع الدكتور جواد ناجي وزير الاقتصاد وعدد من رجال الأعمال الفلسطينيين لتسليط الضوء على أهم تحديات القطاع الخاص الفلسطيني.

وتم التأكيد على أهمية العلاقات الفلسطينية - الاميركية وأهمية تغيير الصورة النمطية للقطاع الخاص الفلسطيني في الخارج، الأمر الذي سيسهم في تعزيز تواجده التجاري الدولي، عبر تسليط الضوء على قصص النجاح المسجلة حاليا.

كما أكد د. ناجي أهمية العمل على حشد القدرات من أجل الضغط على الحكومات الأجنبية للعمل على دعم القطاع الخاص الفلسطيني وتخفيف العقبات الموضوعة من قبل الجانب الإسرائيلي.

ودعا الوفد الاميركي رجال الأعمال الفلسطينيين الى زيارة الولايات المتحدة وعرض إمكانياتهم وأهم قصص النجاح والتحديات التي يواجهونها أمام أصحاب القرار هناك من أجل فتح قنوات تواصل مباشرة من شأنها تعزيز التبادل التجاري.

تجدر الإشارة ، إلى أن الغرفة التجارية الاميركية تعمل على استدامة وتطوير العلاقات الاقتصادية الهادفة بين البلدين، في سبيل اتاحة فرص استثمارية نوعية وجديدة في فلسطين.

دعت الحكومة للاستثمار في البنية التحتية في المناطق "ج"

«بريكو» تشارك في مؤتمر ومعرض التطوير العقاري الفلسطيني

رام الله – شاركت شركة فلسطين للاستثمار العقاري "بريكو" في مؤتمر ومعرض التطوير العقاري الفلسطيني " وطن لا نبنيه .. وطن لا نستحقه" المنعقد في مدينة رام الله.

وقال مدير عام الشركة المهندس نضال ابو لاوي " مشاركتنا تأتي في سياق دعم المشاريع الاستثمارية واقامتها في كافة الاراضي الفلسطينية، كون " بريكو" ذات نشاط واسع جغرافيا لاسيما فيما يتعلق بقطاع الاسكان التجاري والمدن الصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة".

وأضاف :" هناك صعوبات جدية تواجه قطاع الاستثمار في فلسطين ، وندعو لتوجه وطني نحو الاستثمار العقاري وهذا في طبيعة الحال مقاومة غير مباشرة للاحتلال واجراءاته ".

ودعا ابو لاوي الحكومة لمساندة القطاع الخاص من اجل تذليل كافة العقبات والتي منها الامور المالية والضريبية ومنها فرض ضريبة مبيعات على الشقق السكنية، مضيفا :المطلوب شراكة جدية مع هذا القطاع خاصة في موضوع التطوير العقاري".

وقال : " نؤكد على أهمية الاستثمار في البنية التحتية في المناطق المصنفة "ج" وذلك لتشجيع الاستثمار الكامل فيها وعلى نطاق واسع ، وان هناك مشاريع قائمة لشركة فلسطين للاستثمار العقاري وهي : مشروع ضاحية الغدير، ومشروع الضيافة ، ومشروع مدينة اريحا الصناعية الزراعية ، ومشروع الشاليهات في قطاع غزة".

واشار الى المشاريع المستقبلية لـ "بريكو" ومنها مشروع "بريكو" هاوس ٢، ومشروع ضاحية اللؤلؤة ، ومشروع جامع ابو ديس".

يُشار الى أن المعرض ينظم من قبل اتحاد المطورين الفلسطينيين في القطاع العقاري.

برعاية وتدريب بنك فلسطين....

شركة «H2O Meter» الطلابية تفوز بجائزة أفضل خطة تسويقية في الوطن العربي ضمن مسابقة «انجاز العرب»

رام الله- احمد سليم - حازت شركة H2O Meter الطلابية من المدرسة الانجيلية الاسقفية العربية في رام الله، على جائزة أفضل شركة لأفضل خطة تسويقية في الوطن العربي، في مسابقة مؤسسة "انجاز العرب" لريادة الاعمال التي نظمتها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع في العاصمة القطرية – الدوحة في الفترة ما بين الـ ٦- ١١ - الجاري ، بمشاركة ١٣ دولة عربية لاختيار أفضل الشركات الريادية برعاية "بنك فلسطين" وتدريبه.

وضمن فعاليات احتفالية المسابقة، فقد اتسمت احداثها بالمنافسة القوية بين الشركات المشاركة، حيث تم اختبار العروض التي قدمتها الشركات الطلابية، من خلال المقابلات المنفردة للشركات، بالإضافة الى المعارض التي عرضوا فيها منتجاتهم، والأسئلة التي طرحت على الشركات أمام الجمهور.

وتميزت شركة H2O Meter بعدة جوانب منها الالقاء والتقديم والتسويق والمهنية العالية لتقدم عرض رائع لفكرتها والسياسات التي اتبعتها، لتثبت قصة نجاح متميزة برؤيتها وإستراتيجيتها العصرية، فضلا عن انفرادها بتسويق جهاز H2O Meter.

الى ذلك، هنأ هاشم الشوا، رئيس مجلس الادارة والمدير العام لبنك فلسطين، شركة H2O Meter الطلابية على النجاح الذي حققته بحصولها على جائزتي أفضل شركة طلابية لأفضل خطة تسويقية، مضيفا بأن ذلك يأتي نتيجة للجهود التي بذلها طاقم البنك بالتدريب المستمر، ومثابرة طاقم الشركة الطلابية واصرارهم على النجاح. مقدما شكره لكل الجهات التي ساهمت في انجاح هذه المسابقة وعلى رأسها ادارة مؤسسة انجاز فلسطين، ولجنة التحكيم، وأهالي الطلبة وطاقم الشركة.

كما عبر عن بالغ سعادته للجائزة التي حصلت عليها الشركة، مشيدا بالجهود التي بذلت لساعات طويلة قضاها طاقم البنك لتدريب الطلاب والعمل معهم بكل روح ايجابية لتخطي العقبات وتحضير الوثائق المطلوبة واعداد التقارير والنماذج والخطط.

من جانبها، عبرت رندة رمحي سلامة، مدير عام مؤسسة انجاز فلسطين عن فخرها لحصول شركة H2O Meter على جائزة أفضل شركة لأفضل خطة تسويقية، مضيفة بأن الشركة بذلت جهودا كبيرة على صعيد التدريب والتحضير واعداد التقارير والقوائم المالية حسب الأصول ، مشيرة الى أن فريق العمل تميز بالمهنية العالية والالتزام.

وقدمت سلامة شكرها وتقديرها لطاقم الشركة الطلابية ، متمنية لهم مستقبلا باهرا في مجال الاعمال واطلاق مشاريع خاصة تساهم في رفد الاقتصاد الوطني بمحفزات جديدة، كما عبرت عن امتنانها لبنك فلسطين ولطاقمه الذي أشرف على تدريب الشركة الطلابية، مشيدة بالجهود التي بذلها البنك لمساعدة الطلبة للوصول الى مسابقة انجاز العرب.

من ناحيته، عبر ثائر حمايل رئيس دائرة العلاقات العامة والتسويق في بنك فلسطين والذي أشرف على عملية التدريب منذ البداية، عن السعادة الغامرة لنتائج المسابقة التي توجت شركة صغيرة يقودها طلاب لم تتجاوز أعمارهم الـ١٧ سنة ، جائزة دولية ، مضيفا بأن ذلك يضفي روحا ايجابية لدى طاقم الشركة ويشجعهم على بذل المزيد من لمستقبل أفضل، كما يمنحهم الثقة بالنفس.

وثمّن حمايل الجهود التي قام بها طاقم الشركة الطلابية خلال الفترة الماضية حيث وصلت ساعات التدريب في بعض الايام الى أكثر من اثني عشرة ساعة تخللها عمليات التخطيط والنقاش. مضيفا بأن بنك فلسطين سيظل داعما لكل النجاحات والابداعات التي تنبت في هذا الوطن.

الى ذلك، عبرت الطالبة دانا جبارين المدير العام لشركة H2O Meterعن سعادتها وفخرها لأن تتوج شركتها بجائزة عربية إقليمية، مضيفة بأن التجربة بإدارة شركة وهي في سن لم يتجاوز١٧ عاما تعتبر تجربة مثيرة بحد ذاتها.

وقالت أن اختيار المنتج لوحده قد أخذ وقتا كبيرا بالتفكير والبحث ليخرج جهاز الـ H2O Meter. كما قدمت شكرها الى كل من ساهم في نجاح شركة H2O Meter، خاصة طاقم الشركة والى الاهالي وطاقم بنك فلسطين ومؤسسة انجاز والى ادارة المدرسة الانجيلية الاسقفية العربية.

ويعد جهاز "H2O Meter" الذي فاز في المسابقة بجائزة أفضل فكرة منتج، منتجا عصريا وصديقا للبيئة، ويعمل على قياس منسوب المياه الموجودة في خزانات البيوت، كما يساهم بالتعرف على وجود تسربات في الخزان وترشيد استهلاك المياه في البيوت والمصانع والشركات والبنوك والمحال التجارية. ويعمل الجهاز الالكتروني على بطارية ٩ فولت. وهو حاصل على براءة اختراع صادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني، لجلال آلجي، ليتم بعد ذلك منح شركة H2O Meter امتيازا لتسويقه على مدى عمر الشركة.

وعمل بنك فلسطين خلال الفترة الماضية مع مؤسسة "انجاز فلسطين" على تدريب شركة طلابية، وهي شركة H2O Meter ضمن مشروعها السنوي لتعزيز مستوى المعلومات والخبرات لدى جيل الشباب الفلسطيني في مجالات الادارة والاعمال، حيث تتكون الشركة من مجموعة طلاب من المدرسة الانجيلية الاسقفية العربية في رام الله، وعملت على تأدية دور يساعد على استقطاب مخترعات فلسطينية جديدة لتسويقها في السوق المحلي، بهدف تشجيعهم على مواصلة الابداع والابتكار وإيجاد سوق لهذه المنتجات المبتكرة، خصوصا في ظل شح الاعتناء أو الرعاية، فضلا عن قلة الامكانيات.

يذكر أن طاقم بنك فلسطين الذي عمل على مدار خمسة أشهر تقريبا للوصول الى المسابقة والفوز ، ضم بشكل رئيسي كلا من: ثائر حمايل رئيس دائرة العلاقات العامة والتسويق، وربيع دويكات مسؤول العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية، ومحمد سلامة من دائرة العلاقات العامة بالإضافة الى عدد من المدربين الذين ساعدوا على نجاح الشركة.

وزيرة الاتصالات: مدينة «روابي» انجاز عظيم في ظل الوضع الاقتصادي الحالي

رام الله- مراسل "القدس" الخاص- اعتبرت وزيرة الاتصالات د. صفاء ناصر الدين ، أن مدينة "روابي" إنجاز عظيم في ظل الوضع الاقتصادي الحالي، لا سيما قدرتها على حل مشكلتين أساسيتين تعاني منهما المدن الفلسطينية حاليا وهما مشكلتي البطالة والإسكان للعائلات الفلسطينية عامة وللأزواج الشابة بشكل خاص.

وأضافت خلال زيارتها لمدينة "روابي" ، أن من أكثر ما يميز المدينة هو مستقبلها التقني الذي يرتكز على التكنولوجيا الحديثة، وسنعمل بكل قدراتنا على دعم هذا التوجه.

وضم الوفد الذي ترأسته الوزيرة ناصر الدين ، مستشار الوزيرة محمد العايدي ومدير عام ديوان الوزارة باسم حمودة ومسؤول العلاقات العامة والإعلام مراد العاروري، حيث كان في استقبالهم رئيس مجلس إدارة شركة "مسار" العالمية بشار المصري ومدير عام الشركة منال زريق، ومدير عام شركة "عسل" لتكنولوجيا المعلومات مراد طهبوب.

واطلع الوفد في صالة العرض الحديثة ، على التجهيزات لتجسيد ركائز المدينة من سكن وعمل وحياة، ثم شاهدوا فيلما يوضح جميع معالم الحياة المستقبلية في "روابي".

واستمع الوفد ، الى شرح تفصيلي حول مدينة "روابي" وما توفره من فرص عمل لدعم الاقتصاد الفلسطيني، وبعض التحديات التي تواجه المشروع، وتجولوا في صالة العرض ومواقع العمل والمركز التجاري وأحياء المدينة السكنية.

وعبر مستشار الوزيرة محمد العايدي ، عن افتخاره بمدينة روابي قائلا:"عندما دخلتها دخلت صرحا شاملا ومتكاملا بكل ما يقدمه لشعبنا من فرص للعمل وما يوفره من المجالات الترفيهية والحيوية بتقنيات عصرية وهو نموذج عالمي نتشرف بوجوده على أرضنا الفلسطينية". كما أبدى مدير عام ديوان الوزارة باسم حمودة ، إعجابه ومفاجئته بحجم المدينة وتكامل مرافقها مما يجعل منها مقصداً يستقطب الزوار والمستثمرين من كافة المدن الفلسطينية، قائلا:"أرى في مخيلتي روابي مستقبلا كمدينة جميلة ببيوت مميزة واطلالات ساحرة على مناطق فلسطينية واسعة".

تجدر الاشارة إلى أن مدينة "روابي" ستوفر ما يزيد على ٥،٠٠٠ وحدة سكنية ومركزاً تجارياً متطوراً تم تصميمه وفقا لأحدث التقنيات والمقاييس العالمية ليشكل البؤرة الاقتصادية للمدينة وليخلق ما بين ٣،٠٠٠ إلى ٥،٠٠٠ فرصة عمل دائمة لسكانها في قطاعات عدة أهمها قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

شخصيات عامة وتجارية وشعبية تشيد بأهمية سبيتاني هوم التجارية في الخليل

الخليل- اشادت شخصيات عامة وتجار ومواطنون بافتتاح فرع سبيتاني هوم رقم ٣ في محافظة خليل الرحمن الذي استقطب عشرات الالاف من المواطنين بعد مرور اقل من اسبوعين على افتتاحه وساهم في احياء المنطقة وشارع السلام الذي يتواجد فيه . واعتبر خالد زهير العسيلي رئيس بلدية الخليل ان هذه المبادرة يجب ان تشكر عليها اولا عائلة سبيتاني . واوضح ان اعداد المواطنين الكبيرة التي تدفقت على المعرض منذ افتتاحه تشير الى صوابية واهمية هذه الفكرة الاقتصادية والتجارية الرائدة. وقال " انا سعيد جدا وضميري مرتاح .. حيث انني شخصيا شجعت هذه الفكرة منذ البداية وتوقعت لها هذا النجاح في الخليل وفي هذا المكان بالذات .. ".

واضاف ان هذا الصرح أسعد ليس فقط سبيتاني بل مدينة ومحافظة الخليل كلها التي تفخر بوجود هذا المعلم الجديد ، سبيتاني هوم ، وان اي زائر للخليل من خارجها سوف يزور بالتأكيد ويشاهد هذا الصرح التجاري الذي يضاهي الصروح التجارية الكبرى في العالم المتقدم. ورأى ان هناك فرصا كبيرة للاستثمار في الاقتصاد الفلسطيني في ارض ما زالت بكرا واكبر دليل على ذلك سلسلة سبيتاني هوم التي تنتشر في المدن الفلسطينية وتدخل طريقة جديدة في التسوق تضاهي مثيلتها الموجودة في المدن الاوروبية.

من جانبه ، قال محمد غازي الحرباوي رئيس الغرفة التجارية في الخليل ان افتتاح اي مشروع تجاري واقتصادي هو مكسب للبلد نعتز به ونفخر وندعمه ونحافظ عليه وهذه هي مهمة الغرفة التجارية التي تسعى باستمرار الى جلب الاستثمارات . واضاف نرحب بسبيتاني هوم وندافع عن هذه المؤسسة الاقتصادية ونقدم لها كل الخدمات لمطلوبة منا. واكد ان ضمانة النجاح لسبيتاني هوم هي محافظة الخليل كبرى المحافظات الفلسطينية مساحة وسكانا وان سبيتاني هوم بمصداقيتها لدى المواطن سوف تحقق المزيد من النجاحات انشاء الله .

وقال غسان العويوي صاحب محل واخصائي بصريات ان افتتاح سبيتاني هوم كان له وقع جميل جدا ومؤثر على نفوس كافة المواطنين الذين حضروا من كافة ارجاء المحافظة . واكد ان سبيتاني هوم احيا المنطقة والحي وشارع السلام حيث بدأت الحركة التجارية تنشط وتتحسن اكثر من السابق ورأى ان هذا يعود الى سمعة شركة سبيتاني الغنية عن التعريف والتي تترك بصمات وعلامات تجارية مفتخرة. واشار الى ان صرحا بهذا الحجم والرقي يساهم في تنشيط الحركة التجارية في مدينة الخليل . وتمنى التوفيق واستمرار النجاح للقائمين على المشروع .

واعتبر عفيف يحيى زغير صاحب محل ميني ماركت في شارع السلام ان سبيتاني هوم شيء جميل وراقي وموقعه ممتاز في قلب المدينة وهو ملفت للنظر ويشهد اقبالا شديدا . وقال ان انطباعه ممتاز ورائع وهذا يساهم في تشجيع الحركة التجارية التي كانت عادية . وذكر تاجر اخر في نفس الشارع ان سبيتاني هوم ساعد على احداث حركة تجارية في ساعات المساء كذلك ، حيث تشاهد عائلات بكاملها ترتاد المعرض الواسع الجميل . واضاف ان المعرض بمواصفاته العالمية ساعد على رفع اسعار العقارات والمحال التجارية في المنطقة.

ووصفت فتاتان متسوقتان من سبيتاني هوم ان تعامل الموظفين في المعرض رائع ومدهش وان سبيتاني هوم يضم بين اجنحته وزواياه اشياء رائعة وذات جودة عالية وان الاسعار ربما تكون مرتفعة الى حد ما . فيما قال المتسوقان عبد الحي عرفة ونجاتي ابو شامة ان الاسعار مناسبة ومعقولة وان معرض سبيتاني هوم في الخليل هو مفخرة لاهالي الخليل قاطبة . كما اشادا بالخدمة التي يقدمها طاقم سبيتاني هوم .

فلسطين تشارك في اعمال اجتماع مجلس ادارة منظمة العمل العربية بالقاهرة

طولكرم – مراسل "القدس" الخاص - تفتتح اليوم، في القاهرة اعمال اجتماعات الدورة العادية للدورة الـ (٧٨) لمجلس ادارة منظمة العمل العربية بمشاركة الامين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين حيدر ابراهيم ، حيث سيتم مناقشة نتائج اعمال الدورة ١٠١ لمؤتمر العمل الدولي التي عقدت في حزيران من هذا العام في جنيف ، ومناقشة جدول اعمال مؤتمر العمل العربي للدورة ٤١ التي ستعقد في آذار من عام ٢٠١٣ .

وسيتم النظر في التقارير الاستكمالية للمدير العام حول توصيات المجلس الاقتصادي الاجتماعي (في الدار البيضاء) والتقرير الختامي الصادر عن المجلس الاقتصادي خلال شهر ايلول من عام ٢٠١٢ ، كما سيتم مناقشة مشروع الاتفاقية الخاصة بالحماية الاجتماعية على المستوى العربي ، ومناقشة التقرير الختامي لاعمال الدورة ٢١ للجنة المنظمات للتنسيق والمتابعة المنبثقة عن المجلس الاقتصادي العربي .

وسيعقد كذلك اجتماع للجنة الرواد العرب المنبثقة عن منظمة العمل العربية والتي ستناقش اختيار رواد العرب الذي سيتم تكريمهم في عام ٢٠١٣ على هامش مؤتمر العمل العربي والذين يتم تكريمهم بشكل دوري وسنوي بمناسبة انعقاد مؤتمر العمل العربي وبشكل سنوي .

وسيلتقي ابراهيم مع مدير عام منظمة العمل العربية احمد لقمان، لطرح استراتيجية الاتحاد العام لعمال فلسطين في التدريب والتشغيل بما ينسجم ومبادئ منظمة العمل العربية .

وسيلتقي الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب رجب معتوق وعدد من اعضاء الامانة العامة لاتحاد العمال العرب ، لبناقش معهم اخر التطورات النقابية العربية في ظل الازمة الحالية التي تعصف بالوطن العربي .

وسيناقش الامين العام مع عدد من رؤساء الاتحادات العربية ومجلس الادارة ، اليات دعم وتعزيز دور الاتحاد العام لعمال فلسطين ليتمكن من مواكبة التحديات الناجمة عن الوضع الاقتصادي الصعب والناجم عن سياسة الاغلاق التي تفرضها اسرائيل ، كما سيتم تقديم مداخلة باسم الاتحاد العام لعمال فلسطين تتحدث عن واقع العمال الفلسطينيين في ظل الازمة المالية العالمية واثرها على واقع الاقتصاد الفلسطيني .

في سياق آخر ، وجه الاتحاد العام لعمال فلسطين ، عدد من الرسائل الى الاتحادات الدولية والعربية والمنظمات الشعبية في العالم من اجل دعم مسيرة الشعب الفلسطيني بالتحرر والضغط على دولهم للضغط والتصويت لصالح قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية في اروقة الامم المتحدة .

وطالب الاتحاد العام لعمال فلسطين، الامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية والاتحاد العالمي للنقابات والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد المهني الدولي UIS بتعميم الرسائل على اعضائهم من اجل تعزيز هذا المطلب الوطني الفلسطيني .

ملاحظات مهنية على مناقشات المؤتمر المهني الاول للمدققين الخارجيين في فلسطين

محمد خضر قرش - القدس

عقدت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين مؤتمرا تحت عنوان " تدقيق الحسابات مسئولية وانتماء " في فندق الموفنبيك يومي ٧و٨ تشرين الثاني الجاري حضره عدد من الوفود العربية الشقيقة بالإضافة إلى نخبة من شركات التدقيق المحاسبي والمهنيين العاملين في هذا المجال. ولا بد في البداية من تقدير الجهد المبذول في الإعداد للمؤتمر في هذا الوقت بالذات حيث مؤسساتنا وشركاتنا التجارية والمالية والمصرفية بما في ذلك مؤسسات الإقراض والقطاع العام والبلديات والصناديق الاستثمارية العامة والخاصة وديوان الرقابة المالية والإدارية ، تمر في فترة حرجة بسبب المخاطر الناجمة عن انسداد افاق التسوية السياسية وما يمكن ان يترتب على شركات ومؤسسات القطاع الخاص والعام من أزمات مالية جد خطيرة تبدأ بوقف التحويلات والمساعدات ولا تنتهي بتراجع الأداء الاقتصادي والنمو وتفشي البطالة وتوقف المقترضين عن تسديد التزاماتهم نحو المصارف والمؤسسات المالية مما يؤدي عمليا إلى حدوث أزمات مالية حادة لا قدرة ولا سلطان لمؤسسات الدولة المالية والنقدية والقانونية والأمنية على حلها او التخفيف من حدتها.فالأمر في حال اشتداد الازمة وتشابكها وتعقدها لا يتيح للمؤسسات المهنية المشرفة المساهمة في الحل فالأزمة في حال نشوبها في فلسطين والتي ما زالت تستدين و /أو تحصل على مساعدات ومنح عربية ودولية من اجل دفع الرواتب ،أكبر بكثير من قدرتها وإمكانياتها. من هنا تبرز أهمية التدقيق وخاصة الخارجي منه لتجنب ما لا تحمد عقباه.

لذا فالتدقيق الخارجي في فلسطين تقع عليه مسئوليات في غاية الدقة والمهنية وهذا ما يجب الوقوف امامه مليا وخاصة في هذه الفترة بالذات . ومن الضروري والأهمية بمكان ان نتفحص هل استطاع المؤتمر أن يصل إلى توصيات وحلول تناسب الوضع وتخدم مهنة التدقيق في فلسطين؟ أم انه كغيره من المؤتمرات التي عقدت في فلسطين والتي لم يترتب عليها اية نتائج أو إجراءات عمل تفيد مجال وميدان التدقيق المحاسبي مما يوفر على الاقتصاد الفلسطيني خسائر مالية نحن في امس الحاجة لكل دينار منها. وعلينا أن نتفحص أيضا هل ستستفيد شركات ومكاتب التدقيق من نقاشات وأوراق المؤتمر أم لم يضف إليها شيئا مهنيا يستحق الأخذ أو الاسترشاد به . وقبل هذا وذاك هل نجح المؤتمر في تحقيق الاغراض أو الاهداف التي عقد من أجلها؟ .

للإجابة على الأسئلة السابقة لا بد من مناقشة الموضوع من جانبين الأول يتعلق بالناحية المهنية والإدارية والتنظيمية مع استبعاد الجوانب الشكلية البحتة.والثاني يتعلق بأوراق العمل التي قدمت والمناقشات التي تمت وهي جوهر المؤتمر.

ففي الجانب الأول هناك الكثير الذي يمكن قوله وتدوينه ولكن سنركز على أهم العناصر .

١- عدد كلمات الافتتاح العامة بلغ عشرة متحدثين مثلوا عشر شخصيات رسمية واعتبارية ومهنية وزعت على اليومين الذي انعقد فيهما المؤتمر.وكانت على حساب النقاش وخاصة انها سياسية عامة ليس بالضرورة أن تكون متجانسة أو متسقة مع مضمون اعمال المؤتمر ، وكان من الأفضل أن لا يزيد عدد المتحدثين في حفل الافتتاح عن خمسة كحد أقصى.

٢- اعطيت كلمات لجهات غير مهنية وغير متخصصة وغير ذات علاقة كانت اطول من اي كلمات اخرى ،وهي لم تكن كلمات على اية حال وإنما اوراق بحث حول التنمية ومعدلات الاجور في فلسطين وإسرائيل وهي جميعها تقع خارج سياق عنوان المؤتمر المتعلقة بمهنة التدقيق حصرا والذي عقد من اجلها ولم يكن لها اي فائدة أو ذات جدوى تخص عمل التدقيق.

٣- المؤتمر طابعه مهني بحت وكان يجب ان لا تغلب عليه المجاملات وجبر الخواطر وحشر بعض الكلمات بدون اية مبررات .

٤- وجود كلمات افتتاح على مدار يومين يقع خارج المألوف وخاصة انها غير مبررة ولا تتوافق مع سياق المؤتمر وأعماله.

٥- عدد المشاركين الذين ظلوا ماكثين يتعارفون ويتبادلون أطراف الحديث في الردهات خارج قاعة المؤتمر كان يتساوى تقريبا مع عدد الذين يجلسون في القاعة، مما اضطر رئيس الجمعية ومقدم الحفل اكثر من مرة دعوتهم للدخول والمشاركة.

٦- لم يلمس اي دور فعلي للمعقبين في فتح النقاش أو التعليق المهني على الأوراق لأكثر من سبب أولها ان هناك معقبا واحدا على الاوراق التي تطرح في الجلسة الواحدة وهذا يعني انه كان مطلوبا منه ان يعقب على ٤ إلى ٥ أوراق عمل مما يستدعي منه قراءتها جميعها جيدا قبل الجلسة ووضع الملاحظات عليها وهذا غير ممكن أما السبب الثاني فيتعلق بقصر الفترة الزمنية المتاحة له للتعقيب(٥-٧ دقائق) وخاصة ان بعضهم اعتمد على وضع ملاحظاته اثناء القاء الباحث لورقته مما حال دون التعقيب المهني وإظهار النواقص أوراق العمل لتعديلها فيما بعد ولتطوير النقاش لتحقيق الأهداف التي من أجلها عقد المؤتمر .

أما الجانب الثاني المتعلق بأوراق العمل والمناقشات فيمكن إيراد الملاحظات التالية:

١- غلب على الأوراق الطابع الأكاديمي والتعليمي البحت اكثر منه دراسة حالات بعينها Case Studies لتبيان دور ومسئولية المدقق الخارجي. ففي فلسطين اكثر من حالة يمكن تقديم أوراق عمل فيها ومناقشتها لأخذ الدروس والعبر منها.

فهذه هي الافادة الحقيقية من أعمال هذا المؤتمر وليس من الحديث الاكاديمي المحفوظ والمستوعب جيدا عن ظهر قلب لكن دون تطبيقه عمليا.وهناك حالات كثيرة في الاردن ودول الخليج العربي ومصر وتونس والمغرب ولبنان تحتاج جميعها إلى وقفة تحليل وتقييم ومراجعة . وهذا ما كان مؤملا تناوله وتحليله من أوراق الخبراء والمهنيين العرب الذين شاركوا في أعماله. ولكن للأسف لم تتناول اي ورقة عربية هذه المواضيع الهامة.

٢- لقد غاب عن المؤتمر كليا اسباب وحيثيات انهيار اكبر شركات التدقيق الدولية (ارثر اندرسون)على إثر افلاس شركة إنرون العملاقة للطاقة قبل نحو ١٠ سنوات ،كان من الاجدر الوقوف امام هذه الحالات ودراستها وتبيان الآثار المهنية المترتبة عليها .ليس هذا فحسب بل ان الاقتصاد الأميركي تعرض لهزة عنيفة في مؤسسات الاقراض العقارية عام ٢٠٠٨ ادت إلى افلاس مئات الشركات والمصارف من ابرزها ليمان برذار والعديد من مؤسسات الادخار وشركات التامين والأوراق المالية وجميع هذه الشركات والمؤسسات كانت تخضع للتدقيق الخارجي والحوكمة وفقا للمعايير الدولية فأين تكمن المشكلة إذن ؟ وهذا ما كنا تواقين وشغوفين لسماع الاجابة عليه.

٣- لم يناقش المؤتمر أو يتعرض لدور ومسئولية المدقق الخارجي فيما يتعلق بالشركات القابضة والشقيقة والتابعة وذات العلاقة. وهي أس البلاء في العديد من الدول وخاصة الغربية منها. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا وكنا نتمنى ان نجد جوابا عليه أو مناقشة مهنية له هو: هل يجوز لمدقق خارجي واحد ان يتولى مسئولية تدقيق حسابات كل الشركات التابعة والشقيقة وذات العلاقة ولسنوات عدة دون توقف وهل هذا يتطابق مع المعايير المحاسبية الدولية والنزاهة والشفافية وقواعد الحوكمة التي أخذت تتردد على كل لسان وتدون في كل التقارير الجيدة منها والسيئة . فكلمة الحوكمة باتت الأكثر رواجا وانتشارا في الوقت الحاضر بغض النظر فيما إذا كانت تطبق على أرض الواقع أو ملقاة على الرف.

٤- لم يجب المؤتمر وبالأدق لم يناقش موضوع تضارب المصالح وتداخلها وتشابكها بين المدققين الخارجيين وأصحاب المصالح Steak Holders وخاصة في حالة كون رئيس مجلس الإدارة هو المدير العام التنفيذي وابنه أو شقيقه أو قريبه نائبه فكيف يمكن للمدقق الخارجي في هذه الحالة ان يقوم بعمله بأمانة ونزاهة وشفافية في تطبيق المعايير المحاسبية في حال كان/ كانوا يملكون أو يؤثرون أو يسيطرون على الأغلبية في الهيئة العامة حيث تتخذ قرارات المصادقة على تعيين المدققين الخارجيين.

٥- لم يقف المؤتمر بشكل مهني امام العلاقة بين المدقق الداخلي وضابط الامتثال ومراقب الائتمان والدائرة القانونية ولجنة مجلس الإدارة المكلفة بالقيام بإدارة المخاطر ولجنة المراجعة والفحص وبين كل هؤلاء والمدقق الخارجي وبينها جميعا ومراقب الشركات أو مراقب المصارف إن كانت مصرفا أو هيئة سوق رأس المال إن كانت شركة مالية أو يتم تداول أسهمها في البورصة. فكما يتضح هناك تداخلا وتشابكا بين كل الهيئات السالفة الذكر مما كان يقتضي الوقوف أمامها ومناقشتها فهي تستحق حقا أكثر من جلسة لكشف وتوضيح العلاقة بينها وتحديد المسئوليات.

٦- هناك دور يجب ان يدون ويوثق ويعلن وينشر عن مسئولية المدقق الخارجي في كشف التزييف والفساد وغسيل الأموال من خلال مسئوليته في فحص مصادر واستخدام الاموال والتدفقات النقدية السنوية الداخلة والخارجة .فالمدقق هو الذي يصدر ويراجع ويفحص كافة بنود وعناصر مكونات التدفقات النقدية وأوجه الاستخدامات في الداخل والخارج .قد لا يتمكن من الوصول إلى التفاصيل ولكنه وبحكم التدقيق المنتظم لحسابات المنشأة /الشركة يستطيع أن يبرز ويظهر المؤشرات الرئيسة ويدقق فيها ويطلب الوثائق ويطلع على السجلات والدفاتر وهذا من حقه ليتبين حقيقة الموقف فيما إذا كانت صحيحة أم لا .فالمدقق الخارجي يمكن له وبسهولة إذا اراد إضاءة اللون البرتقالي أو إبلاغ الهيئات الرقابية الرسمية (مراقب الشركات ومراقب البنوك وهيئة سوق رأس المال ولجنة التدقيق التابعة لمجلس الإدارة) .أو تدوينها في الرسالة الإدارية التي يسلمها لمجلس الإدارة مرفقة مع النتائج المالية.

= الخلاصة =

من غير الممكن على ضوء كل ما سبق أن نقول بأن المؤتمر قد حقق الأغراض التي من أجلها عقد. ولكونه الأول فإنه من الممكن الاستفادة مما شابه من ثغرات وسلبيات عديدة لتجنبها في المؤتمرات التالية. وهذا لا يلغي الجهود التي بذلت لعقده وتنظيمه.